مع وفد

الشعب العربي المغربي الثائر ..

● المغرب العربي الثائر يعيش اليوم بجميع قواه الثورية محنة قاسية من تسلط وارهاب وقمع عنيف وسجن واعدام ، خاصة بعد انتفاضة « المدبوحي » في الصخيرات وهبة سلاح الطيران .. ويترجم الرعب الذي تعيشه السلطة الملكية العميلة البطش العاتي والقسوة الساحقة ، ورغم كل الدعم الاستعماري الامريكي للسلطة المستبدة ودعم كل قوى الثورة المضادة فان الشعب العربي المغربي يستجمع صفوفه وقواه ليصفي هذا الدنس الملكي ويجتث اصوله وفروعه .

● ان الشباب العربي المغربي ـ مدعما بكل القطاعات الاخرى من عمال وفلاحين وجيش ومثقفين ثوريين ـ يناضل ببسالة لاسقاط الملكية وحكمها المستبد ليعيد للمغرب وجهه العربي الاصيل .. ولينساب رافده كي يلتقي بالثورة العربية الكبرى كقوة تقدمية في ساحة الامة العربية

● شاب يحمل في ملامحه عنفوان الثائر وروح التمرد الثوري العارم ، كانت الكلمات تنطلق منه دون توقف عن كل نقطة طرحناها عليه .. قال :

قبل ان ابدأ بالاجابة عن النقاط التي طرحتها على اريد ان اقول :

١ ـ نحن ابناء امة عربية واحدة والعالق الرئيسي امام جماهيرنا في اتمام وحدتها هم الامبرياليون والصهيونيون والحكام العرب الرجعيون وقوى الثورة المضادة .

٢ ـ ان المذابح التي يقوم بها الخونة في الوطن العربي سواء اكانت في المغرب او في لبنان ضد الفلسطينيين او في مكان اخر من الوطن العربي ، تضع الجماهير العربية امام مسئوليات الممارسة الثورية ضد هذه القوى العميلة .

٣ ـ نحن في حاجة للمساندة العربية الجماهيرية ضد ما يقوم به العميل الحسن من تنكيل وسجن لمناضلينا وايقاف هذه الهجمة الشرسة على مناضلينا وقوى الشعب التقدمية .

دور المؤتمر لشباب اوروبا والوطن العربي :

● حول دور حجم المؤتمر ودور الشباب قال :

١ ـ لقد ساهمنا في هذا المؤتمر من اجل تعريف الشبيبة الاوروبية بالقضايا العربية والقضية الفلسطينية بصورة خاصة وكشف الدور الصهيوني الذي تلعبه الامبريالية ـ الصهيونية في هذه المنطقة الهامة من العالم .. فلقد كان هناك فراغ كبير في معرفة الاوروبيين لحقيقة هذا الصراع .. فلابد من سد هذا الفراغ وايضاح الحقيقة للاجيال الاوروبية الجديدة .

٢ ـ ان مردود هذا المؤتمر الذي نتوقعه هو خلق امكانيات ضخمة لمساندة القضية العربية من شبيبة العالم الغربي والجماهير الديمقراطية في اوروبا وبلورة المفاهيم العربية الجديدة لدى قطاعات كبيرة في اوروبا وخاصة اوروبا الغربية التي تغلغلت فيها مفاهيم الصهيونية .

٣ ـ ان الشباب الاوروبي لا يعرف الكثير عن واقع الامة العربية وحياة شعبنا العربي ، والمؤتمر فرصة لتعرف هؤلاء الشباب على واقع امتنا وللتعرف على افكار شبابنا العربي ، خاصة وانه لم تحدث بين شبابنا العربي اية خلافات ولنا امل كبير في بلورة هذه الافكار التحررية الى برامج عمل تأخذ سبيلها في كثير من الاوساط الغربية .

٤ ـ لقد طرح كثير من المؤتمرين صيغة التحرر والاستقلال وكان واضحا لدى الوفود عموما كفاح الشعب العربي في سبيل تحرره وناقش الشباب قضايا تحرر امتنا بروح الجدية والتأمل الموضوعي .. وادان جميع الشباب الرجعية العربية ـ عميلة الاستعمار وعدوة الجماهير ـ .

الثورة الشعبية في الجمهورية العربية الليبية :

● حول الثورة الشعبية تحدث ثائر المغرب فقال :

لقد شعرنا بالقوة واشتدت عزيمتنا الثورية حينما سمعنا بالتحول الثوري الجديد على ارض ليبيا الثورة ، ذلك لان استلام الجماهير في ليبيا الثورة للسلطة يتفق مع ما نؤمن به من انه لا يمكن ان تحقق الثورة اهدافها ما لم تعط السلطة ـ كل السلطة ـ للجماهير . وباستلام الجماهير زمام السلطة فان الدور الرائد لهذه السلطة هو المساندة الفعالة لحركة التحرر والمقاومة الثورية للمناضلين العرب على امتداد الساحة العربية وخاصة في المغرب العربي .. وستكون هذه التجربة فريدة في الوطن العربي ذات ابعاد وتأثيرات في مبادرات الجماهير في المطالبة بنيل حقوقها وتحقيق اهدافها .. ان تحرير الجماهير العربية باعطائها السلطة والحرية يعطيها القدرة على مقاومة الاستعمار والصهيونية ويتيح لها فرصة المواجهة مع الاستعمار وجها لوجه .. اننا نسجل كامل ارتياحنا لهذه الخطوات الثورية ونامل ان تكون حافزا لجماهيرنا في المغرب العربي ..

كيفية استمرار الثورة الشعبية :

● حول استمرار الثورة ومتابعة مسيرتها في التغير قال :

انطلاقا من تجربتنا فانه لا يمكن لاي ثورة ان تستمر الا اذا كانت الجماهير قد استوعبت دورها في الثورة ووضعت طاقاتها الهائلة وافكارها الثورية موضع التنفيذ .. وهذه الطاقات وهذه الافكار لا يمكن ان تعطى اي مردود ما لم تعط الجماهير الثقة الكاملة والسلطة الكاملة .. وتتأكد هذه الثقة وهذه السلطة من خلال الممارسة اليومية وعلى هذا النهج يمكن للثورة ان تستمر ونامل ان تكون جماهيرنا العربية

كلمة وفد الاتحاد الوطني للقوى الشعبية المغربية

أيها الاخوة ، أيها الشباب ، أيها الاصدقاء :

يود الاتحاد الوطني للقوى الشعبية ، بادىء ذي بدء أن يعبر عن كل ارتياحه لانعقاد الدورة الاستثنائية للمؤتمر الدولي للحركات الديمقراطية لشباب أوروبا والبلاد العربية ، ذلك أن تطور الاوضاع على صعيد الوطن العربي وانعكاسها على مصير علاقات شعوب أوربا بالجماهير العربية ، وما نجم عن ذلك من مهام استراتيجية [illegible] كل ذلك يطرح مسؤوليات سياسية جسيمة على عاتق شباب أوربا والبلاد العربية . وان هذا المؤتمر بمداولاته حول مختلف جوانب قضية الشعوب المكافحة وقضية الشعب العربي ، وبالقرارات والالتزامات التي سيتمخض عنها ، ليشكل الاطار الحيوي والمناسبة الثمينة لتحديد مهامنا الاساسية انطلاقا من الواقع الملموس ومن أهدافنا التحررية الراسخة ، وارادتنا الصلبة على محاربة العدوان الامبريالي الصهيوني ومنفذ مخططاتها الرجعية العربية وعلى رأسها الاقطاعية والملكية المتعفنة .

أيها الاخوة ، أيها الشباب ، أيها الاصدقاء :

تجتاز الامة العربية والثورة الفلسطينية مرحلة من أخطر وأدق مراحل كفاح الجماهير العربية ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية . لقد وجد العدوان الامبريالي الصهيوني في القوى والانظمة الرجعية العربية اداة طيعة لتنفيذ مخططاته الاجرامية التصفوية ، الهادفة الى القضاء على الثورة الفلسطينية والحركة التحررية العربية بصفة عامة ، ولتكريس الوجود الصهيوني الاستعماري للاستمرار في استغلال خيرات الامة العربية .

وهكذا توالت المؤامرات التصفوية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، والتي أخذت شكل مذابح ومجازر في الاردن ثم مؤخرا في لبنان ، وبذلك يكون النظام العميل في الاردن ، والحكم العميل في لبنان ، والرجعية العربية بصفة عامة ، بمثابة المنفذين المباشرين للمخططات الصهيونية الامبريالية .

وانطلاقا من ذلك يكون العائق الرئيسي الذي يقف أمام تحرر الجماهير العربية ووحدتها هو التحالف الاجرامي الصهيوني الامبريالي الرجعي العربي .

فمعركة التحرير اذن ، تفرض على الجماهير العربية ومنظماتها الوطنية والتقدمية مواجهة هذا التحالف والسهر على عزل وتصفية مواقع الخيانة والعمالة على امتداد الوطن العربي . ان الضحايا من صفوف الثورة الفلسطينية التي أودت بها مذابح الاردن ولبنان ، لتضع أمام الجماهير العربية ومنظماتها الوطنية والتقدمية الاصيلة مسؤوليات تاريخية ، ازاء حماية الثورة الفلسطينية والثورة العربية .

وان شبيبة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ما انفكت تساهم بجميع امكانياتها وطاقاتها في دعم الثورة الفلسطينية ، من أجل ذلك كان الحكم المغربي العميل قد زج بعدد كبير من مناضلينا في غياهب السجون لا لشيء الا لانهم ساهموا في القتال بجانب اخوانهم الثوار الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة . والواقع أن الشعب المغربي برمته يسعى بايمان راسخ الى المشاركة الفعلية في المعركة المصيرية المفروضة على الجماهير العربية ، وقد قدم من أجل ذلك ولا زال يقدم كل امكانياته وطاقاته ، غير أن نظام العمالة بالمغرب يقف عائقا أمام تجنيد طاقات الشعب المغربي للمساهمة الفعلية في المعركة المصيرية ، وبذلك يكون تغيير الاوضاع في المغرب — في اتجاه استلام الشعب للسلطة ، لتحطيم مواقع الامبريالية ببلادنا (القواعد العسكرية الامريكية ....) ، وتحرير طاقات الشعب — من المهام القومية المنوطة بالجماهير العربية في المغرب .

أيها الاخوة ، أيها الشباب ، أيها الاصدقاء :

أمام تصاعد كفاح الشعوب المضطهدة على مستوى أقطار القارات الثلاث « أفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية » من أجل صيانة كرامتها واسترجاع سيادتها وترجمة مطامحها في التحرير والاشتراكية ، تشن الامبريالية والصهيونية والاستعمار — بتواطؤ كامل مع القوى والانظمة الرجعية — هجمة شمولية يائسة قد تختلف في شكلها من منطقة الى أخرى ، ولكنها ذات أهداف ومرام موحدة ، وهي القضاء على مجموع الحركات التحررية والوطنية الاصيلة للاستمرار في استغلال ونهب ثروات الشعوب وطاقاتها البشرية لصالح الشركات الاحتكارية الدولية . ولئن كانت قوات العدوان والاستغلال وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية ، قد جندت مجموع امكانياتها العسكرية والسياسية والدبلوماسية لتواجه المد التحرري الثوري ، فان الحركات الجماهيرية الوطنية والتقدمية لم تستطع بعد أن تتجاوز حدود التناقضات الثانوية ، وتضع خطة نضال وكفاح شاملة موحدة وهجومية ، من شأنها افشال المخططات الاستعمارية والرجعية واضعاف معسكر العدو بتعدد الجبهات المكافحة والتنسيق بينها ، بعزل مواقع الخيانة والتخاذل وتصفيتها ، وبدعم مواقع القتال ومساندتها .

وان هذه المهمة الاساسية المستعجلة والتي بدونها سيتحول ميزان القوى لصالح الامبريالية والاستعمار لا يمكن ان تتوفر انطلاقا من النقاش النظري العقيم ، وانما يجب أن تعتبر كضرورة ملحة يفرضها واقع الشعوب المضطهدة ، وتمليها مطامح الجماهير في التحرر والتقدم الاجتماعي .

ان شعوب القارات الثلاث ، افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، تلقب من لدن الاستعمار بالشعوب المتخلفة ، والمقصود من هذا هو اخفاء طبيعة هذه المجتمعات ، حتى يصبح الفرق ما بين الدول الراسمالية والدول مباشرة — هو مجرد فرق في التطور التكنولوجي ، سيتغلب عليه التصنيع حسب منطق الاستعمار . غير أن المقارنة في هذا الميدان لا تصح ما دامت هذه الشعوب لاتتوافر على امكانيات تمثلة مجموع طاقاتها البشرية والمادية للتغلب على وضعية التخلف ونهج طريق البناء الاقتصادي بواسطة الجماهير ومن اجلها . ومن ثم لايمكن أن تقاس الشعوب المضطهدة بالدول الراسمالية الا اذا نظرنا الى الهياكل السياسية التي تتحكم في مصير هذه الشعوب وتجعل منها مجرد أداة مسخرة لخدمة مصالح الاستعمار والراسمالية .

ان واقع شعوب العالم الثالث يكذب في حد ذاته النظرية الاستعمارية ، لان من هذا الواقع نستخلص حقيقة ثابتة تميز ما بين وضعيتين مختلفتين في جوهرهما ، وضعية الشعوب المتحررة من قيود الاستعمار والاقطاع والتي تواجه بايمان وحماس مهام البناء معتمدة على طاقاتها الذاتية للفوز في معركتها ضد الاحتكارات الاجنبية ، ووضعية الشعوب التي تعيش تحت وطأة الاستعمار والاقطاع وهي قد لا تستطيع أن تسلك طريق البناء الاقتصادي والاجتماعي الا بعد القضاء بالكفاح والتضحية على الكيان السياسي الذي

يسخر ثروة هذه الشعوب لخدمة مصالح الاستعمار والامبريالية .

ففى الوضعية الاولى تابى شبيبة الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية الا ان تنوه بالكفاح الصلب الذى تخوضه بدون هوادة الجمهورية العربية الليبية الشقيقة ضد الاحتكارات الاجنبية ، ومن اجل بلورة سيادة الشعب وتعبئة مجموع طاقاته للقضاء على رواسب الاستعمار والاقطاع ، ومن اجل وحدة الامة العربية كضرورة يفرضها الواقع العربى للقضاء على الصهيونية والاستعمار وجميع دعاة التبعية والاستغلال .

اما فى الوضعية الثانية فترى شبيبة الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية من واجبها ان تطلع الشبيبة العربية والاوربية وجميع الشبيبة الممثلة فى هذا المؤتمر والحركات التحررية العالمية على مراحل الكفاح التى خطاها الشعب العربى فى المغرب من اجل استئصال الهياكل الاقطاعية القائمة ، ونهج طريق التحرر الشامل والبناء الاشتراكى .

فالجماهير الشعبية المغربية التى رفعت السلاح لمقاومة الاستعمار فى شكله القديم .. تلك الجماهير التى قدمت من اجل ذلك تضحيات جساما لم تفصل فى يوم من الايام بين الاطاحة بالاستعمار كسلطة ونظام وبين الكفاح من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية . وانطلاقا من هذا المفهوم التحررى للاستقلال ، لم تتردد الجماهير الواسعة من الشعب المغربى عن الاستمرار فى كفاحها الدائب بعد أن رفض الحكم الملكى طريق التحرر واختار طريق التبعية للاستعمار والامبريالية منفردا بالسلطة السياسية فى البلاد التى اصبحت أداة لاستغلال الجماهير وخنق حريانها ومحق تحركاتها المشروعة . وقد ظلت الجماهير الشعبية المغربية تواصل نضالها بحزم وتضحية تحت قيادة الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية مؤمنة بحتمية النصر .

ولئن كان الحكم العميل قد واجه نضال الجماهير بقمع وحشى متفاحش ، فان هذا القمع أعجز من أن ينال من مسيرة الشعب التحررية ، وهو لن يزيدها الا قوة وصلابة .

ان المنعطف الخطير الذى اقحمت فيه بلادنا استقلالها السياسى الشكلى بنهج طريق التبعية للاستعمار الجديد واقامة حكم مطلق لا شعبى من جهة ، وتسخير مقدرات الشعب فى اقامة جهاز قوى للقمع موجها الى تصفية حركة التحرير فى البلاد ، باساليب الاعتقالات والاختطافات والاغتيالات والمحاكمات الصورية من جهة ثانية ، واعتماد اساليب التزوير للارادة الشعبية من جهة ثالثة ، كل ذلك قد خرب حياة الجماهير الشعبية اقتصاديا واجتماعيا لصالح حفنة من الاقطاعيين والرأسماليين — سماسرة الاستعمار الجديد — وبالتالى افضى بالبلاد الى الازمة العامة والخانقة التى تعيشها والتى ما انفكت تفجر الانتفاضات الدموية . لقد دأب الحكم المطلق منذ ان كشف عن هويته اللاشعبية على تدبير المؤامرة تلو الاخرى فى سلسلة متلاحقة من القمع والارهاب ضد المواطنين المناضلين فى صفوف مسيرة التحرير وعلى رأسها مناضلو الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية . غير ان سياسة الاستبداد والتقتيل والاجرام لم تؤد فى نهاية المطاف الا الى تفاقم عزلة النظام وطنيا وعربيا ودوليا والا الى ارتفاع واتساع نضال الجماهير الشعبية .

لقد ظلت المبادىء التحررية التقدمية التى تجند من أجل تحقيقها الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية ، تنتشر فى صفوف الشعب الى أن عمت مجموع فئاته التى تعانى من سيطرة الاقطاع والاستعمار . فدخل الجيش ميدان الصراع السياسى بالعمليات العسكرية التى استهدفت قلب النظام الملكى . وبذلك قبرت اسطورة الاستقرار بالمغرب وقبرت معها خرافة الجيش فى خدمة النظام ... واتضح لمجموع الرأى العام العربى والدولى أن النظام المغربى فى انهيار تام .

وتحت ظل هذه الاوضاع تطورت وتنوعت أساليب الكفاح الشعبى ، حيث اندلعت الثورة الشعبية المسلحة بعد أن صفى النظام مجموع امكانيات النضال السياسى المشروع ، وحرمت الجماهير من حقوقها الديمقراطية ، ولم يجد الحكم سبيلا لمواجهة هذا المد الثورى المتصاعد سوى القمع الجهنمى والفاشيستى بابشع صوره وانواعه ، معتقلا عشرات المئات من المناضلين التقدميين والمواطنين الاحرار الذين يقاسون حاليا التعذيب والتنكيل ، كما أصدر الحكم قرارا تعسفيا بمنع الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية — هذه المنظمة الجماهيرية التقدمية التى انبثقت من صفوف الجماهير — من التعبير عن مطامحها وقيادة معاركها .

ان الشعب المغربى والرأى العام الديمقراطى العربى والدولى لن ينسى أبدا أن النظام العميل المغربى اقدم فى يوم عرفات — اليوم المقدس لدى كافة الشعوب الاسلامية — على جريمة بشعة وهى بعث الطرود الملغمة الى الاخوين المناضلين « محمد اليازغى وعمر بن جلون » — عضوى اللجنة الادارية الوطنية للاتحاد الوطنى للقوات الشعبية — كما قام فى نفس اليوم باغتيال احد عشر ضابطا وطنيا من بينهم الشهداء « امقران ، وكوبرة ، والميداوى » ونذكر أن السلطات البريطانية هى التى سلمت العقيد امقران والملازم الميداوى الى نظام الاجرام باسم السلم وعدم التدخل فى شؤون الغير .

لقد أصدر الحكم خلال الاسابيع الماضية سلسلة من النصوص القانونية الجديدة (قانون الحريات العام ، قانون الجمعيات ، وقانون الصحافة ...) الغرض منها هو تقنين الاستبداد الفردى ، وخنق ما تبقى من الحريات العامة ، وهرمان المعتقلين السياسيين من ابسط حقوقهم القضائية ، وذلك لتصفية المعارضة التقدمية تصفية جسدية ، وارهاب كل ضمير هى وكل ارادة فى التحرر والديمقراطية ، ومما يؤكد هذا المخطط الجهنمى ويجعلنا نخشى على مصير اخواننا المعتقلين هو ما قرره الحكم من احالتهم على المحكمة العسكرية التى سيملى النظام بواسطتها احكامه الجائرة فى حق قادة ومسؤولى حركتنا .

ان هذه الحملة الارهابية الجديدة التى يتعرض لها مجموع الوطنيين والتقدميين بالمغرب — حيث يقدر عدد المعتقلين والمختطفين بما لا يقل عن الفى مواطن ، ولا زالت موجة القمع تمتد يوما بعد يوم — ان هذا الارهاب والاجرام الذى اصبح الطابع الاساسى لسياسة الحكم ، لهو الدليل القاطع على عجز النظام الملكى الاقطاعى عن مواجهة الزحف الثورى لجماهير الشعب العربى فى المغرب والذى ينتشر يوما بعد يوم من منطقة الى اخرى مدعما بعطف الشعب وتاييده .

ايها الاخوة ، ايها الشباب ، ايها الاصدقاء :

ان شبيبة الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية — وهى تجدد تحياتها الحارة للمؤتمر وتعبر عن كامل تقديرها للدور الهام الذى سيساهم به هذا التجمع العربى الاوربى للشباب فى دعم قضية الشعوب المكافحة ضد الصهيونية والامبريالية والاستعمار ، وضد الرجعية وجميع أنواع الاستغلال والاستعباد — لتوجه نداء ملحا باسم الشبيبة العربية فى المغرب الى حركات الشباب الديمقراطى والتقدمى فى العالم :

— للتضامن مع كفاح الشعب المغربى ضد الحكم الاقطاعى — عميل الاستعمار والامبريالية — .

— للوقوف الى جانب الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية ومناضليه المعتقلين والمختطفين .

— لفرض اطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين فى المغرب .

— لفضح المحاكمة العسكرية التى تدبر فى حق العشرات من المناضلين التقدميين .

— للتضامن الفعلى مع الثورة الفلسطينية ، وادانة النظام الرجعى فى لبنان والاردن .

— عاش التضامن الدولى للشبيبة العربية الاوربية دعما لكفاح الشعوب المضطهدة .

بيان | اللجنة المركزية

للاتحاد الوطني للقوى الشعبية المغربية يطالب

بانتخاب مجلس تاسيسي وتشريعي لوضع دستور حقيقي للبلاد بالاقتراع العام والمباشر باحداث جو من الانفراج السياسي يعيد الثقة الى الشعب ، انفراج يمهد له بالغاء جميع الاحكام والمتابعات السياسية .

ان اللجنة المركزية للاتحاد الوطني للقوات الشعبية المجتمعة في دورة عادية بمقر الاتحاد الوطني بالدار البيضاء يوم الاحد ٨ من أكتوبر ١٩٧٢ م .

— بعد مناقشتها للتقرير العام الذي قدمه الاخ « عبد الرحيم بوعبيد » في بداية الاجتماع والذي تناول فيه بالتحليل الحالة الداخلية للحزب على ضوء قرارات ٣٠ من يوليو التصحيحية من جهة والوضعية العامة في البلاد على ضوء التطورات الاخيرة من جهة أخرى .

— وبعد الاستماع الى تقارير ممثلي الفروع والاقاليم حول رأي قواعدنا الحزبية بخصوص الخط السياسي الذي يجب ان تتحرك على ضوئه منظمتنا في المرحلة الراهنة ، خاصة بعد المبادرة الاخيرة المتمثلة في الرسالة التي توصل اليها الحزب بتاريخ ٢٣ من سبتمبر الماضي .

— وبعد دراسة الازمة العامة ، المتفاحشة ، التي تعاني منها بلادنا ، وتحليل طبيعة المرحلة الراهنة وما تطرحه من مهام عاجلة على حزبنا ، في اطار اختيارنا الثوري وخطتنا النضالية .

تذكر — اللجنة المركزية — بان الاختيار الثوري للاتحاد الوطني هو الذي يعطي لتحركاتنا السياسية والنضالية اطارها الشامل الذي تسجر داخله القرارات السياسية المرحلية .

وتذكر كذلك بان هذا الاختيار الثوري سيستمد آفاقه وابعاده من الاهداف الثورية التالية :

× استئصال جذور الهياكل الاقطاعية والراسمالية والاستعمارية في بلادنا .

× حل مشكلة الحكم باقامة مؤسسات سياسية شعبية تمكن الجماهير الشعبية من الرقابة الديمقراطية على أجهزة الحكم في كل المستويات .

× اقامة اسس اقتصادية خالية من اي مظهر من مظاهر النفوذ الاستعماري وسيطرة الاقطاع وحليفته البورجوازية الكبرى لضمان توزيع عادل لثروات البلاد وانتاجها العام ، يكون المستفيد الاول منه هو جماهير الشعب المسحوقة .

× اقامة تنظيم سياسي اجتماعي يسهر على تعبئة الجماهير الشعبية من أجل التعبئة الشاملة لسائر الموارد والطاقات الوطنية المادية والبشرية قصد تحقيق تراكم متزايد للتوفير القومي يمكن البلاد من الاعتماد اساسا على امكانياتها الذاتية في عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي .

واللجنة المركزية اذ تسجل تفاقم الازمة العامة التي تعيشها البلاد منذ اثنتي عشرة سنة تؤكد أن مصدر هذه الازمة ليس شيئا آخر ، غير السياسة اللاشعبية المعادية لامال ومطامح الجماهير المغربية ، تلك السياسة التي اصر الجهاز الحاكم على التمادي في السير فيها رغم ظهور بوادر فشلها منذ لحظاتها الاولى .

لقد اصر الجهاز الحاكم طوال الاثنتي عشرة سنة الماضية على مواجهة مطامح الجماهير الشعبية في التحرر والعدالة الاجتماعية بعمليات متوالية من القمع والارهاب ، مقحما البلاد في طريق التبعية ومسخرا طاقاتها وثرواتها لفائدة اقلية من المستغلين الذين يقومون بدور الوسيط للراسمال الاجنبي ، مجسمين بذلك التبعية للاستعمار الجديد والامبريالية العالمية .

ولذلك فان الحركة التي خاضتها وتخوضها القوات الشعبية بكل ضراوة ، هي في حقيقتها وجوهرها ، معركة التحرير الشامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي بمدلولها الشعبي ، اي التحرير الذي تحققه الجماهير بنضالها ولصالحها .

انها معركة تجسد التناقض الاساسي القائم في المجتمع المغربي منذ الاعلان عن الاستقلال ، وبالتالي تعكس صراعا طبقيا متاججا بين قوتين رئيسيتين :

● القوة التي يجسمها تحالف الفئات الاقطاعية والبورجوازية الكمبرادورية ، والتي تعمل مع الاحتكارات الامبريالية والراسمال الاجنبي على تدعيم وتركيز الهياكل الاستعمارية والاستغلالية تحت اسم « مقاومة التخلف » .

● القوات الشعبية المؤلفة من أوسع الجماهير المحرومة والمسحوقة والمستغلة والتي داب الجهاز الحاكم — المعبر السياسي عن التحالف الاقطاعي البورجوازي — على اتخاذها مادة للاستغلال . ان هذه القوات الشعبية المكونة اساسا من الطبقة العاملة ، — القوة الاساسية والطلائعية ذات الطاقات النضالية الهائلة التي لم ينل ، ولن ينال منها الجهاز القمعي المتعفن ، ومن جماهير الفلاحين الفقراء الذين يشكلون اكثر من نصف سكان المغرب ، والذين لن ينفيهم عن طريق النضال ، جهاز القمع مهما اشتدت ضراوة اساليبه ، ومن مجموع الكادحين والمثقفين الثوريين الذين برهنوا — ويبرهنون — بنضالهم على انهم في مستوى المهام الثورية الملقاة على عاتقهم — ان هذه القوات الشعبية الثورية حقا ، لن تصدها عن طريق النضال اساليب القمع مهما تنوعت واشتدت ، ولن ينال منها الجهاز الحاكم على الرغم من اصراره الدائم على مواجهة نضالنا المشروع بالارهاب والتعذيب والاختطاف والتصفيات الجسدية .. ان الجميع يعلم ان الجهاز الحاكم الذي اصر على رفض طريق التحرر ، والذي اقحم البلاد في طريق التبعية ضد مصالح الجماهير الشعبية ومطامحها المشروعة ، قد جند امكانيات البلاد لاقامة جهاز قمعي واسع المدى من أجل تعميم الرعب وجعل اساليب الاختطاف والتعذيب ، مسطرة عادية في علاقته بالمواطنين . كما يعلم الجميع كذلك ان هذا الجهاز نفسه قد عمد من أجل اقامة ديمقراطية مزيفة بواسطة سلسلة من الاستفتاءات الدستورية والتجارب الانتخابية التي تقوم على تزوير الارادة الشعبية — قد عمد الى استعمال جميع الوسائل لينال استسلام الجماهير الشعبية لارادة السلطة الادارية التي تتحكم في وسائل عيشها اليومي .. ولكن ذلك كله لم يحمل جماهير شعبنا على الخضوع

والاستسلام بل بالعكس ، كان رد فعل القوات الشعبية هو سلسلة من الانفجارات المتتالية التي شهدتها مرارا وتكرارا المدن والبوادي على السواء . مما يؤكد على أن طريق التحرر الذي اختارته جماهير شعبنا لن تصدها عنه اساليب القمع والافراء والتقسيم .

اما التوجيه اللا شعبي الذي فرض على البلاد في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والذي ادى الى التقهقر الاقتصادي والاجتماعي والتخلف الثقافي فانه لم ينجح هو الاخر في اخضاع الجماهير للامر الواقع على الرغم من تركيزه سياسة الاستغلال ، بل انه بالعكس من ذلك قد دفع الجماهير الشعبية الى تعميق وعيها وصياغة مطالبها بكيفية اكثر جذرية .

وهذا التوجيه نفسه هو الذي قاد ويقود الجهاز الحاكم الى اتخاذ مواقف سلبية في القضايا الوطنية المصرية ، واذا كان الجهاز الحاكم يسلك سياسة المغازلة مع السلطات الاسبانية بخصوص الصحراء المغربية وسبتة ومليلية متذرعا بالصداقة والتعاون المزعوم ، فان جماهير شعبنا قد ظلت — وستظل دائما — متماسكة بوحدة ترابنا الوطني مستعدة للتجنيد العام من اجل استرجاع المناطق المحتلة بالوسائل التي يعرفها المحتل نفسه ، والتي سبق ان ذاق منها الامرين سواء على يد المجاهد « ابن عبد الكريم الخطابي » او على يد جيش التحرير المغربي خلال الخمسينات من هذا القرن .

ان الاتحاد الوطني للقوات الشعبية — المعبر الامين عن شعور الجماهير المغربية — لا يسعه الا ان يؤكد ان جماهير شعبنا قد فقدت الثقة في الجهاز الحاكم ووعوده ، نتيجة اصراره منذ اثنتي عشرة سنة على سلوك السياسة اللاشعبية التي هللنا — بدءا — بعض مظاهرها ، والتي كانت لها انعكاسات خطيرة على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي على مجموع السكان ، وبالتالي يؤكد ان لاسبيل للخروج من المازق الراهن الا بالعدول نهائيا عن هذه السياسة اللاشعبية التي هي مصدر الازمة ، والتعبير عن عزم اكيد وحقيقي في نهج طريق التحرر الشامل ، طريق التغيير الجذري للهياكل الاقطاعية والرأسمالية والاستعمارية القائمة بالبلاد .

ان حل الازمة الحالية بمعطياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية يتطلب التخلي الكلي عن الاتجاه السياسي الحالي ، والسير في اتجاه يختلف جذريا عن الاتجاه السابق ، اتجاه يكفل للشعب استعادة سيادته مجسدة في ممارسة ديمقراطية حقيقية تضمن له المساهمة في التقرير والتنفيذ وتفتح امامه المجال واسعا لمراقبة الحاكمين ومحاسبتهم .

والاتحاد الوطني للقوات الشعبية اذ يؤكد ايمانه الراسخ بان الحل الاشتراكي هو وحده الوحيد القادر على تحقيق الاهداف الشعبية في التحرير والعدالة الاجتماعية الحقة ، يؤكد في الشعبية من اجل مساهمتها مساهمة واعية في عملية التحرير والبناء هو وحده السبيل الصحيح لتجنيد الطاقات البشرية والمادية التي تتطلبها عملية التغيير الجذري المنشودة .

ان تعبئة الجماهير ومساهمتها الواعية شرط اساسي لتحقيق التحرر والتقدم ، وضمانة اكيدة للسير بهما الى ابعد مدى انه بدون مساهمة الجماهير ومراقبتها اليقظة بواسطة مؤسسات ديمقراطية حقيقية ، يصبح من العبث التحدث عن «حكومة شعبية» او « ائتلافية » تعلن من فوق عن اجراءات « التغيير » وتطلب من الجماهير منح ثقتها بالنسبة للباقي . ذلك لان التحالف الاقطاعي البورجوازي الرأسمالي الاستعماري الموطدة اسسه ببلادنا سيعرف ولا شك كيف يجهض اجمل البرامج « الثورية » التي تضع في حسابها ارادة الجماهير الشعبية ، ومساهمتها ومراقبتها الفعلية .

من اجل هذا يؤكد الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ان نظاما من الديمقراطية السياسية الحقة هو وحده الكفيل — في الظروف الراهنة — ببناء ديمقراطية اقتصادية ، انه وحده الذي سيمكن الشعب بواسطة ممثلين يختارهم بكل حرية ونزاهة من الوقوف بالمرصاد لكل عمل يرمي الى عرقلة الاختيارات الاساسية والثورية التي يتم تبنيها بعد مناقشة حرة .

ان الشعب المغربي حينئذ لن يبقى تحت رحمة الجهاز الحاكم ولن يبقى مادة للاستغلال ، بل سيصبح — ولاول مرة — سيد نفسه ، منه تنبثق السلطة الشعبية القادرة على ان تترجم الى الواقع الملموس — تحت مراقبة اليقظة — الاختيارات التي تلبي مطامحه العميقة وحاجاته الاساسية .

من اجل هذا يطالب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية من جديد بدعوة الشعب المغربي لانتخاب مجلس تاسيسي وتشريعي على اساس الاقتراع السري العام والمباشر من اجل تزويد البلاد بدستور حقيقي يجسم ارادة الجماهير ، ويضمن مراقبة الشعب لاجهزة الدولة

الشعب مهمة التغيير الجذري وتحصر شروط البناء الاشتراكي وذلك .

× بتطبيق اصلاح زراعي حقيقي يصفي الاقطاع والاستغلال في البداية ويقيم فيها اسس الانتاج التعاوني الاشتراكي .

× بتاميم وسائل الانتاج الاساسية لتحقيق تراكم الراسمال الوطني الضروري للبناء والتشييد .

× بارساء اسس القاعدة المادية الاشتراكية بتصنيع البلاد وتجهيزها في اطار تصميم وطني تقدمي تحظر فيه الصناعات الاساسية بالاولوية لانها وحدها منطلق كل نمو اقتصادي وقاعدته الصلبة .

× باقامة تعليم وطني تقدمي يخدم التنمية الاقتصادية ويحقق التحرر الثقافي والتقدم التكنولوجي .

× بوضع خطة وطنية متكاملة قصد تحرير الصحراء المغربية وسبتة ومليلية باستعمال جميع الوسائل الفعالة التي يفهمها الاستعمار .

× بنهج سياسة خارجية تحررية معادية للاستعمار والامبريالية ملتحمة مع النضال القومي العربي وفي طليعته نضال الشعب الفلسطيني الذي يجب

تدعيم ثورته تدعيما مطلقا لا مشروطا .

ذلك هو الطريق الصحيح للخروج من المازق الراهن بكيفية نهائية لا رجوع فيها . والاتحاد الوطني اذ يؤكد اقتناعه بسلامة هذا الطريق واستعداده الدائم للنضال فيه ومن أجله ، يرى ان حالة عدم الثقة المسيطرة على مشاعر الشعب المغربي تفيض بالتهديد بكل ذلك بخلق جو من الانفراج السياسي الذي يحمل الجماهير الشعبية على التفكير في ان هناك ارادة فعلية في التغيير ، وعزما اكيدا على العدول عن السياسة المتبعة والاتجاه السائد الى الان . وفي هذا الصدد يرى الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ان الغاء جميع الاحكام والمتابعات السياسية الصادرة او الجارية — ضد مواطنين دفعهم استياؤهم من الوضعية القائمة ، واعتراضهم على الاسلوب المتبع من طرف الجهاز الحاكم الى

اسهم توجيهه الدهم — غير خطوة اولية ضرورية على طريق احداث الانفراج السياسي المطلوب .

والاتحاد الوطني للقوات الشعبية — اذ يعبر بنفس الاخلاص والصدق المعهودين فيه عن رأيه في طبيعة الحل السياسي الذي تتطلبه الازمة القائمة والمتفاحشة ، واذ يؤكد من جديد سعيه الدائم من أجل المساهمة في ايجاد الحلول واتخاذ الاجراءات الضرورية لوضع حد لمآسي المازق التي تعيشها بلادنا منذ الاثنتي عشرة سنة — ليؤكد في نفس الوقت للجماهير الشعبية انه سيظل وفيا لنضالها ، مخلصا لاهدافها مواصلا الكفاح من أجل التحرير والبناء الاشتراكي . ولذلك يهيب بالمناضلين ان ينجبوا المعارك الجانبية وان ينصرفوا الى تمتين وتركيز تنظيم الجماهير وتعميق وعيها في اتجاه تصعيد نضالها الذي هو وحده الكفيل بفرض برنامجها الوطني .

ان النضال مع الجماهير بواسطة تعبئة القوى الشعبية الكادحة هو وحده سبيلنا الى النصر .

عاش الاتحاد الوطني للقوات الشعبية والنصر لجماهيرنا الكادحة المناضلة

خليقة بهذه الثقة التي ستعطى الانسان العربي نتائج ايجابية في جميع المجالات ..

المغرب العربي وارتباطاته القومية :

بابتسامة الواثق وشعور الملتزم اجاب بانطلاقة وتعبير قومي المفاهيم فقال :

١ – تاريخيا نحن جزء لا يتجزأ من الامة العربية ، ونرتبط بالامة العربية رباط الجزء بالكل ، نرتبط بها نضاليا ومصيريا على مر التاريخ ..

حقيقة ان الاستعمار هو الذي خلق هذه الكيانات وقسمنا وطرح دعاة الاقليمية مفهوم الوطن المغربي ونحن نرفض هذا المفهوم وندين كل مفاهيم الانفصال ابتداء من حركة « الظهر البربري » الشهيرة التي تعاونت مع الاستعمار في طرح هذا المفهوم وتقسيم الحركة المغربية الواجهة للاستعمار .

ان وعي الجماهير العربية ومنظماتها التقدمية وفي طليعتها « في المغرب » الاتحاد الوطني ، جعل مخططات الاستعمار والرجعية تبوء بالفشل ، واهتمامنا البالغ بالقضايا القومية يزداد وتزداد علاقاتنا النضالية مع كل القوى العربية من اجل تحقيق الاهداف القومية الكبرى .

٢ – اننا طرحنا قضية فلسطين كقضية قومية اساسية من قضايانا فلقد تصدت لنا السلطة وزجت في سجون اعدادا كبيرة من مناضلينا الذين تطوعوا للقتال وحاكمتهم وكانهم متهمون .. واليوم يتشدق الملك العميل بارسال الجيش الى سوريا للقتال من اجل فلسطين ولكن هذه لعبة وخدعة من العاب وخدع الملك الاقطاعي الرجعي العميل يستهدف من ورائها ابعاد الجيش الوطني وقواه الثورية عن المشاركة الايجابية في سبيل التغيير بعد الانتفاضات الشجاعة في الصخيرات ، والطيران .. ومهما كانت التضحيات سواء من الجيش او الجماهير فان كفاحنا سيستمر ولن نتوقف حتى نعطي الامة العربية ثمرة قومية من ثمار كفاحنا ونضيف لقوى الثورة العربية قوة قومية جديدة .

٣ – نحن نرى في الفكرة الناصرية ثورة مستمرة ، وتفجير عبد الناصر للثورة القومية كان له ابعاد عميقة على مستوى الجماهير ، والافكار التي طرحتها الناصرية كان لها صدى عميق عند مجموع الجماهير والشعب العربي عامة .

ونحن في المغرب العربي لا ننسى ما قدمه عبد الناصر من مساندة ومعاونة لكفاحنا ، وما قدمه لثورة الجزائر ، كذلك نحن لا ننسى الدور الذي كانت تقوم به اذاعة القاهرة وصوت العرب من شحذ للعزائم الثورية ، واليوم يقوم بنفس الدور صوت التحرير من اذاعة ليبيا العربية ..

٤ – وحول مفهوم الحركة العربية الواحدة تحدث :

في الحقيقة ان التناقضات الثانوية الموجودة بين مختلف القوى التنظيمية والتحررية ما هي الا تناقضات من صنع ورواسب الاستعمار .. ونجزؤ القوى الوطنية والقومية لا يخدم الا الاستعمار والامبريالية العالمية .

ان توحيد النضال في الفكرة وعلى مستوى العقيدة في مواجهة العدوان وقوى الثورة المضادة يعطي الامة العربية وشبابها قدرات وامكانيات هائلة على المستوى العملي وسيكون مردوده على المستوى القومي كبيرا .

ان التوحيد الفكري والعملي حتمي ولابد منه لتوجيه الكفاح الجماهيري وكفاح الشباب الى تغيير الاوضاع القديمة على مستوى الوطن العربي حيث تنفتح امام الجماهير ابواب الحياة الجديدة . والجماهير العربية هي التي تستطيع ان تحل تناقضها – في الانفصال والتجزئة – بالوحدة وتستطيع ان تضع الحل الثوري لتناقضها مع الاستعمار والصهيونية والرجعية المتصدية لقوى الثورة العربية في التحرر الثوري .

ان قضية التوحيد في حركة عربية واحدة تطرح نفسها بكل الحاح والشباب العربي والجماهير العربية هي صاحبة القرار في اقامة هذه الاداة الثورية .

الطريق العملي في مجابهة الاستعمار :

بتحفز واصرار الواثق اجاب :

هناك طريقان ماديان عمليان او قل سلاحان فعالان :

١ – البترول – وما يسمى اليوم بمشكلة الطاقة .

٢ – المال العربي المودع في مصارف وبيوت المال في الغرب .

ان لهذين السلاحين دورا اساسيا في المعركة ويجب على الجماهير العربية ان تأخذ زمام المبادرة في استخدامهما ، فلقد آن الاوان لفهم واقع وظروف العصر وللخروج الى دنيا الحياة المعاصرة .. فلتوضع كل الاسلحة في مواجهة العدو ، الشعب والثروات وكل الامكانيات .